

وهذه القصيدة للشيخ كنعان بن شعيل الطيار وقد أورد منها الأديب الراحل فهد المارك أبيات في كتابه من شيم العرب وذكر أن الشيخ كنعان أسرته أحد فتيات العرب فأركبته الهودج وركبت هي فرسه وهذا غير صحيح ولا يليق بالشيخ كنعان حيث ذكر موزيل في كتاب أخلاق بدو الرولة مقطع من هذه القصيدة وعثرنا عليها كاملة قالها الشيخ كنعان يتوجد فيقول :

أنت الغني والناس كله محاويج  
متحير وضافت عليه المناهيج  
أكتب بصفح سجلة ما بعد زيج  
عن كثر سجات القدم والسواهيج  
كثر السرى يحفي خفاف الهجاهيج  
ونومي لأجل غر الثانيا هماليج  
والخيل من حسه ثقافت مزاعيج  
باج الشمال ولا لقالة مخاريج  
بخشوم سلمى صافيات الصهاريج  
ومشروبها در البكار اللواهيج  
غر يشابهن اللوالو مفاليج  
ينقل على ساقين مثل الدواليج  
كان انتقض يشبه لسدو المناسيج  
على أبيض الذرعان تزه الدماليج  
تخضع لها سود العيون الخداليج  
تقود غزلان الخشوف الدواريج  
مالت بغضات الغصون العواريج  
وعيون يقتلن الهواوي مداعيج

يا الله يا فراج يا والي الأفراج  
تفرج لمن كنه بحق من العاج  
يا من يعاوني على الطرس والزاج  
ويا من يعاوني على القاف محتاج  
كل يوم لي مع جرهد الدو مسهاج  
كم ليلة مبرك ذلولي على ثاج  
يا بنت من هو باللقا يلبس التاج  
سميها مع وجهت الغصن ينعاج  
مقيضها عن واهج القيص فرتاج  
ماكولها الحنطة على صالي الصاج  
وإلى هنف ينباج عن مثل الأفلاج  
الردف طعس ولبدو رش وداج  
تنسف على المتنين مثل الدجا داج  
لجت خلاخيله مثل لجت الحاج  
جتنا تخطى كنها ظبي الأنجاج  
عنود ريم وريحها عنبر فاج  
ياعود ريحان على منقعه راج  
خمس الخناصر فيهن الشرك مالاج

\* أما الشيخ محمد بن دوخي بن سمير شيخ قبيلة ولد علي من بني وهب من ضنا مسلم من عنزة فهو من أبرز مشايخ قبائل عنزة وهو شيخ وفارس وشاعر أنطوى معظم شعره في صدور الرواة ومن خلال بحثي عن تراث قبائل عنزة فقد حصلت على عدد من قصائد الشيخ محمد وحيث أن بعض القصائد مرتبطة بأحداث فقد تم تجاوز بعض الأبيات من قصائد الشيخ محمد وللشيخ محمد بن دوخي السمير مواقف وقصص كثيرة وقد